

المحاضرة السابعة: تحديد أهداف البرنامج التكويني

تمهيد:

تبنى برامج التكوين في الطريقة الاستراتيجية انطلاقا من أهداف بيداغوجية معبرة بعبارات المعرفة والمهارات المكتسبة عن طريق التعلم، وتكون هذه الأهداف مستخرجة من الحاجات المعبرة عنها من طرف طالب التكوين، ويتم التركيز في هذه الطريقة على الاستخدامات المستقبلية لهذه المعارف والمهارات في موقع العمل وأثر ذلك على النتائج التنظيمية المحصل عليها نتيجة التكوين، أي ان التكوين الاستراتيجي يحقق الترابط بين أهداف التكوين والأهداف البيداغوجية.

تحديد أهداف البرنامج التكويني:

يعتبر تحديد أهداف البرنامج التكويني الخطوة الأولى في تصميم البرنامج، ويرتبط بتخطيط الاحتياجات التكوينية الذي يحدد الخصائص والقدرات المراد اكتسابها للمتدربين ونوعية البرامج التكوينية المطلوبة توفرها ومحتوياتها ومن هنا يمكن أن نتصور عددا من الأهداف للبرامج التكوينية المختلفة التالية :

- تنمية معلومات المتدرب بإحاطته بالجديد في العلوم والمعارف المرتبطة بالموضوعات ومجالات معينة لتحسين أدائه.
 - اكتساب المدرب مهارات جديدة في مجال تخصصه لتنمية قدراته العلمية أو تطبيقية بما يحقق كفاءة وفعالية الاداء.
 - تطوير سلوكيات المتدرب واتجاهاته واكتساب قيما واتجاهات جديدة نحو مسائل أو مواقف معينة.
 - امداد المتدرب بمعلومات ومهارات جيدة لمساعدته على أداء عمله الحالي بكفاءة اكبر.
 - تزويد المتدرب بمهارات معينة لتوفير القدرة على أداء اعمال مستقبلية.
- والأهداف البيداغوجية هي تجسيد لأهداف التكوين وتحويلها الى أهداف إجرائية يمكن التحقق منها من خلال التكوين أو في نهايته، والصياغة السليمة للأهداف البيداغوجية تحقق عدة اغراض يمكن تحديدها فيما يلي:

-تسهيل عملية التقييم: لا يمكن الحديث عن فعالية التكوين ما لم تتحدد الاهداف تحديدا دقيقا وسليما، فالصياغة السليمة للأهداف هي المنطق الحقيقي للتقييم.

-بناء محتوى تكوين متناسق: يستطيع المتدخل بناء محتوى تكوين مضبوط ومتناسق انطلاقا من أهداف بيداغوجية دقيقة ومصاغة بشكل سليم، اذ يمكنه تنظيم نشاطات التعلم فيشكل منطقي متسلسل في

المحتوى والزمان، وتحديد الوقت المناسب لكل نشاط في تناسق عام يسهل عملية التعليم والتعلم، وتسهيل عملية صياغة الاهداف البيداغوجية على المتدخل جمع وتنظيم المعلومات المتعلقة بالمحتوى، واختيار الطرق والتقنيات المناسبة لتبليغ هذه المعلومات.

-تسهيل عملية الاتصال بين المشاركين في التكوين : من شان الاهداف تسهيل عملية الاتصال بين كل الاطراف المعنية بعملية التكوين، على اعتبار الاتصال الفعال نتيجة الصياغة الدقيقة للأهداف البيداغوجية يسمح بتجاوز بعض المشكلات المتعلقة بتنظيم العملية التكوينية، كما أن إمكانية تبليغ هذه الاهداف الى المشاركين إجراء جدهم يساعدهم على معرفة المكتسبات الذي يحققونها بالموازنة مع الأهداف المسطرة.

ويرى العديد من الباحثين والمهنيين بالشأن التكوين والتدريب وجوب اتصاف الأهداف التكوينية بجملة من المواصفات تجعل منها موضوعية وقابلة للتحقيق، كأن أن تكون أهداف تعليمية تزود المتدرب بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكن من التكيف مع متطلبات العمل والبيئة المهنية، كما أن الواقعية وإمكانية قياسها والانسجام مع سياسات المنظمة أو المؤسسة واستراتيجياتها وغاياتها من أهم ما يجب أن تتصف به أهداف البرامج التكوينية.